

## 45929 - هل يساهم في شركة تضع أموالها في البنوك ويخرج جزء من الأرباح ؟

### السؤال

أباح العلماء المشاركة في الأسهم التي أصلها حلال وموضوعة في بنوك ربوية بشرط إخراج 15 % من أصل الأرباح في الصالح العام .

والسؤال :

هل يجوز إعطاؤها للأقارب للانتفاع بها مثلاً الأم أو الإخوة ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

المساهمة في الشركات والمؤسسات التجارية تجوز بشرط أن يكون بيعها وشراؤها لمواد مباحة ، وأن لا تتعامل معاملات محرمة ، ومن أعظم المحرمات : أكل الربا ، فإذا اختل أحد هذين الشرطين بأن تاجرت الشركة بمواد محرمة أو أنتجت المصانع شيئاً محرماً ، أو تعاملت بالربا : كانت المساهمة حراماً ، ووجب ترك ذلك إلى ما يباح ، وإخراج نسبة مئوية من الأرباح لا يجيز تلك المساهمة ، ولا يحل ذلك الربح .

سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله عن حكم المساهمة في الشركات .

فأجاب :

” وضع الأسهم في الشركات فيه نظر؛ لأننا سمعنا أنهم يضعون فلوسهم لدى بنوك أجنبية ، أو شبه أجنبية ويأخذون عليها أرباحاً ، وهذا من الربا ، فإن صح ذلك : فإن وضع الأسهم فيها حرام ، ومن كبائر الذنوب ؛ لأن الربا من أعظم الكبائر ، أما إن كانت خالية من هذا فإن وضع الأسهم فيها حلال إذا لم يكن هناك محذور شرعي آخر ” انتهى .

” مجموع فتاوى ابن عثيمين ” ( 18 / السؤال رقم 119 ) .

وسئل علماء اللجنة الدائمة :

هل يجوز المساهمة بالشركات والمؤسسات المطروحة أسهمها للاكتتاب العام في الوقت الذي نحن يساورنا الشك من أن هذه الشركات أو المؤسسات تتعامل بالربا في معاملاتها ، ولم نتأكد من ذلك ، مع العلم أننا لا نستطيع التأكد من ذلك ، ولكن كما نسمع عنها من حديث الناس .

فأجابوا :

” الشركات والمؤسسات التي لا تتعامل بالربا وشيء من المحرمات : يجوز المساهمة فيها

، وأما التي تتعامل بالربا وشيء من المحرمات : فيحرم المساهمة فيها .  
وإذا شك في أمر شركة ما : فالأحوط له ألا يساهم عملاً بقول النبي صلى الله عليه  
وسلم : ( دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ) ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( ومن  
اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ) .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن  
غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .

” فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية  
والإفتاء ” ( 14 / 310 ، 311 ) .

وسبق في جواب السؤال رقم ( 21127 ) ذكر

فتوى اللجنة الدائمة في حكم المساهمة في شركات خاصة بالأعمال الخيرية والزراعية  
والبنوك وشركات التأمين والبتروك .

وفي جواب السؤال رقم ( 8590 ) تجد حكم

المتاجرة بالأسهم المباحة والتحذير من المحرمة .  
ثانياً :

الأموال التي يأخذها المساهم مساهمة محرمة يجب عليه - بعد سحب مساهمته وإيقافها -  
التخلص من الأموال الزائدة عن رأس ماله ، وله أن يصرفها في وجوه الخير المختلفة ،  
دون أن يرجع نفع ذلك لنفسه ، فلا يُسْقَطُ بها واجباً ، ولا يدفع عن نفسه مضرّة أو  
ظلماً ، فلا يجوز له أن ينفق منها على نفسه ، ولا على أهله الذين يجب عليه أن ينفق  
عليهم .

وانظر تفصيل هذا في جواب السؤال رقم : ( 292 )

( و ( 81952 ) .